Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أني لسعد ألا تأخذه فى الله لومة لائم » · وسمع بعض الأوس هذا القول فرجعوا الى دار بني عبد الأشهل ونعوا لهم مصرع رجال بنى قريظة قبل أن يصل اليهم سعد لما سمعوه من قوله : وسأل سعد الأوس والرسول ﷺ عما اذا كانوا يقبلون حكمه فأجابوا بنعم ·

وعندها أصدر سعد حكمه بقتل الرجال ، وتقسيم الأموال ، وسبى الذرارى والنساء · ثم استنزل بنو قريظة وحبسهم رسول الله ﷺ بالمدينة فى دار امرأة ، وحفرت خنادق فى سوق المدينة ، وسيقوا اليه أرسالا فضربت أعناقهم فى تلك الخنادق · وسأل بنو قريظة وهم يساقون أرسالا كعبا عما سيصنع بهم فأجاب :

« هو القتل ، فلم يزل ذلك الدأب حتى فرغ منهم رسول الله ﷺ » · وكانوا ست مئة أو سبع مئة ، والمكترلهم يقول : كانوا بين الثمان مئة والتسع مئة » · وقالت عائشة التى حضرت المشهد انه لم يقتل من نسائهم الا امرأة واحدة وكانت تجلس معها حين هتف هاتف باسمها وأخذت وضربت عنقها · وقد اعتادت عائشة أن تقول : « فوالله ما أنسى عجبا منها : طيب نفسها وكثرة ضحكها وقد عرفت أنها تقتل » (٢٣) ·

هذه هى رواية ابن اسحاق فلننظر فيها الآن بالتفصيل :

ان ابن اسحاق يبدأ القصة بداية قوية فيقول : « حدثنى الزهرى » (٢٤) ·

ولكن القصة تتحدث (**أولا**) (٢٥) عن ظهور جبريل للرسول ﷺ و (**ثانيا**) عن أمر الرسول ﷺ بألا يصلى أحد العصر الا ببنى قريظة · وقد صلى بعض المسلمين العصر بعد العشاء الآخرة « فما عابهم الله بذلك فى كتابه ولا عنفهم به رسول الله ﷺ · حدثنى بهذا الحديث أبى اسحاق بن يسار ، عن معبد بن كعب بن مالك الأنصارى » (٢٦) · ان قول